

## الظروف المعلومة (المعطاة)

هي الأمور المتعلقة بالشخصية والمحيط بها كما رسمها لنا المؤلف وهذه الأمور لا يمكن أن تحصر ولكننا نستطيع أن نذكر النقاط الرئيسية التي يمكن أن نبني عليها بقية الأشياء والنقاط الرئيسية هي :

الزمان الذي عاشت فيه الشخصية وظروف ذلك الزمن.  
المكان الذي عاشت فيه الشخصية من ناحية العمل والمعيشة.  
النفسية : التأثيرات النفسية التي تحدثها الظروف المكانية والزمانية العاطفية .  
المحيط: عادات وأساليب المعيشة – فقر أو غنى وكذلك الحالة الاجتماعية للشخصية وتأثيرها على تصرفاتها.  
الهيئة: الشكل (طول – عرض قصر – لون – قبح – جمال – عاهات )  
الصفات ( علم – جهل – ذكاء – غباء )

كل هذه وأشياء أخرى كثيرة يمكن أن يعطينا إياها المؤلف ويذكرها في نصه وعلى ضوء هذه الأشياء يمكننا أن نرسم الشخصية وننظم منظرا لمسرحية ونههي الملابس ولا نستطيع أن نخرج عن هذه الأشياء لان المؤلف يريد أن يخلق لنا مشكلة المسرحية عن طريق ذكر تلك الظروف . فان شكسبير عندما قدم لنا عطيل في صورة رجل جاوز الأربعين ذا بشرة سوداء مغربي الأصل كل هذه الأمور نجدها في صلب المسرحية ولا يمكن لنا أن نخرج عنها لأنها لها علاقة بمشكلة المسرحية والصراع فيها فما واجب الممثل والمخرج في هذه الحالة .

من هذه المعلومات وهذه المقومات نعرف لماذا يتصرف هذا الشخص او ذاك بهذه الطريقة او تلك أن هذه المعلومات تفقدنا إلى رسم الشخصية ورسم سير المسرحية فمثلا لو قلنا أن هاملت فلاح يعيش في أفريقيا من أسرة فقيرة لانقلب وضع المسرحية رأسا على عقب ولو أننا قلنا انه رجل حربي أو سطحي التفكير أي لا ثقافة له لما أمكنا أن نرسم شخصية هاملت صاحب جملة (كن أو لا تكن ) لان الحربي غير الفيلسوف الذي قدمه لنا شكسبير .

ويمكن اعتبار الظروف المعطاة عقدة المسرحية فهي تتضمن الحوادث الخفية والوقت والمكان الذي يحدث فيه العمل والظروف الحياتية وتبني عليها تفسيرات وتحليلات الممثلين والمخرج ويصمم لها المنظر والأدوات والإنارة والمؤثرات الصوتية ، يجب أن يكون الممثل على علم تام بهذا الوسط (الظروف المعطاة ) إلى الحد الذي يصبح كأنه جزء منها . وإذا نجح في ذلك فان عواطفه الحقيقية ستستجيب لإرادته وتمكنه من تجسيد الشخصية بشكل مميز.